

درس التفسير 720 - سورة آل عمران من الآية 95 - 05

محمد المعيوف

قل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان ما انا من المشركين الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شر انفسنا وسینات اعمالنا بيد الله فلا مصل لهم ويضل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسلیماً كثیراً اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك - 00:00:34

اللهم اكرمنا منه ما نسينا علمنا منه ما جهلنا وارزقنا تلاوته اباء الليل واطراف النهار الوجه الذي يرضيك عنا اللهم اجرنا من الزلل والركوع الاخلاص في القول والعمل اما بعد اخوانى - 00:00:51

كان الحديث الماضي حول قوله عز وجل او من قوله عز وجل فتقابلا ربها الحسن وابتتها انا بقى حسنا وكفلها زكرياء ان يتقبل اذا نظرتها امها محررة عن كل عمل حتى خدمة والديها - 00:01:11

نظر عثمان في بطنها قبل ان تعرف انها انتى محررا على خدمة المتعبدين ولل العبادة ايضا في بيت المقدس فتقبل الله هذه النذيرية بقبول حسن وابتتها في بدنها في دينها وفي خلقها - 00:01:42

ابتتها نباتا حسنا وجعلها تحت كفالة زكرياء وهي قرابة الصفر لا شك وقيل انه زوج خالتها يقول في الاسماء زوج ا زكرياء ام مريم حنا يا اخت حنا - 00:02:07

ابن مريم اذا ها مريم يا اخوان قال يشاء اخته هنا وحنا ام مريم هكذا تقول الاسماء على كل حال الاسم الموجود في القرآن هو الحجة موجود في القصص لا يذكر هكذا من باب حدثوا - 00:02:35

بني اسرائيل لكن ما تنزل عليه القرآن العزيز وقيل ان انشاع هذه اخت مريم ومن هنا اختلف العلماء في قرابة عيسى على قولين من يذكر يا اخوان انا هم ابن خالة لكن - 00:02:58

ظاهر الحديث الذهن انا انشاع خالة عيسى مريم خالة خلف يحيى بعض المؤرخين كابن اسحاق انا اشاعة زوجة زكرياء خالة مريم وليست اختها؟ ف تكون اذا خالة امه وخالة الام خالة يطلقونها - 00:03:23

ولا يزال الناس يستعملون هذا والله اعلم كلما دخل عليها زكائر المحراب المحراب مكان العبادة وجد عندها رزق قال يا مريم انى لك اسم سفهاء معناها من اين لك هذا - 00:03:49

قالت هو من عند الله كونوا من عند الله يعني ان يأتي من الله مباشرة يعني ينزل من السماء. ام ان الله تعالى ييسره ويسهله لها يتحمل هذا ويتحمل هذا والله اعلم - 00:04:06

ان الله يرزق من يشاء بغير حساب قوله عز وجل بغير حساب ذكر العلماء وهذه الكلمة اه ثلاثة احتمالات بغير حساب يعني تفضل يا ابو محمد ها بغير حسب ولا عد. وهذا القول يؤيده - 00:04:22

قوله عز وجل انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب بغير عد القول الثاني بغير حساب يأتيها لا تحسب انه يأتيها وهذا يؤيده قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث - 00:04:51

حيث لا يحتسب. يأتي رزق من مصدر لا يحسب ولا يظن انه يأتيه منهم والثالث بغير محاسبة احسنت يا اخوان وبدون مكافأة الشيء لا يحاسب كما يحاسب اهل الدنيا من يعمل عندهم - 00:05:17

وهو يعطي عبادة من ان يحاسبهم مكافأة منهم هل يمكن ياشيخ زيد حمل الآية على هذه الاقوال الثلاثة وهذه قاعدة في التفسير

مهمة يا اخوان انا واذا كانت الاقوال - 00:05:37

فلا بأس ان تحمل الآية عليها. يسمى هذا الخلاف خلاف لكن ان كان بينها خلاف لا لابد من الترجيح هنالك دعاء زكريا ربه هنالك اشارة الى ماذا شيخ ناصر هنا اسمي شارة يا اخوان - 00:06:00

اشارة الى مكان المكان الذي تتبعده فيه مريم وين السماء اخذ منها فائدة في الدعاء يا فيصل ما هي انا الانسان يغتنم الفرص التي هي مظنة الاجابة او التي يرى ان الله تعالى استجاب لها دعوته. دعوة - 00:06:27

ولهذا ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ثنتان لا ترددان الدعاء عند النداء وتحت المطر يعني دا نزول الغيث الغيث رحمة لنزول الرحمة على العبد الذي يسأل ربه - 00:06:59

فيستجيب الله له دعاءه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء طيبة في كل شيء في دينها في خلقها انك سميع الدعاء اسمى السميع يا اخوان - 00:07:21

ورد في معرض الدعاء ما يراد به لأن السمع يدرك احيانا على الادراك. يطلق على الادراك الاصوات ويطلق على اجابة الدعاء كما في هذه وهذا ضابط يا اخوان نضع في اذاننا - 00:07:50

ان اسم السميع لله عز وجل اذا جاء في معرض الدعاء المراد به التوسل الى الله في هذا الاسم والذي معناه اجابة الملائكة وهو قائم يصلى في المحراب ان الله يبشرك بيحيى - 00:08:11

الملائكة يعني كم هؤلاء الملائكة الذين نادوه نعم قيل واحد لكن اطلق الجمع للواحد كما يطلق كل واحد على جنب طيب شو دليل اه فيصل جاوبت؟ على انه واحد ايه ده - 00:08:35

نعم قال كذلك قال ربك قال ما قال قالوا انا كذلك قال ربك دل على ان هناك واحد مستعمل في اللغة العربية يقول فلان يركب الخيل الخير كلها لكن جنس - 00:08:59

يركب واحدة من الخيل ان الله يبشرك بيحيى وفي استحباب البشارة بشيء اخوان المولود اذا رزق الانسان مولودا يبشر بي لأن الملائكة تبشروه وان كانت هذه البشارة بعد لا يمكن ان يكون - 00:09:19

يعني ظنا من زكريا ان الاسباب بل جزما منه ان الاسباب غير موجودة البشارة هنا لها موقع بلا شك مصدقا بكلمة من الله. الكلمة من هو من يجيئ يا اخوان - 00:09:51

الكلمة احمد تسمية الكلمة مواجه تسميتها الكلمة خلقه حتى ندخل النصاري علينا ويقولون ليس الكلمة الكلمة الله اذا هو من الله الله تعالى خلقه بكلماتي كن في الكلمة كن كما سيأتي ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم - 00:10:11

خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون وسيدا حصورا سيدا في علمه في عبادته في دينه في مكانته وقدره بينهم وحصر احمد الحصور بعيد عن محصورا عن الذنب. قيل وقيل حصورا عن النساء - 00:10:40

لا رمت له فيهن نبيا من الصالحين فيما تقدم يا اخوان وفي مجيء الرزق مريم فائدة عند اهل السنة وهي نعم ثبوت كرامات الاولاء السنة اثبات الكرامات لكن دون غلو ودون جفاء - 00:11:11

الوسط دائما دون غلو كما عند اهل البدع يطيرون في الهواء ويمشون على الماء يعملون اعمال واكثرها خيالات وامور شيطانية ليست من الكرامة وتجدهم دائما يتكلمون عن الكرامات حتى يؤكدهم - 00:11:45

ان هذا الشخص الذي يعظهم ولهم من اولياء الله وكان الولاية لا تنال الا بهذه الكرامات ان اعظم اسباب الولاية ما هو الذين امنوا وكانوا يتقدون شيخ الاسلام انما غاية الكرامة لزوم الاستقامة - 00:12:09

كرامة الاستقامة اما ان لا يكون مستقيما على سنة محمد صلى الله عليه وسلم الكرامات الخرافات وتنسج حوله القصص والحكايات هذا بعيد ان يكون من اولياء الله اهل معتزلة لا يلفتون - 00:12:33

الكرامات يا اسطى اهل السنة وسط سميتونه نقول المبتعدة ودون جفاف المعتزلة قال ربي انا يكون لغلام انى يكون هنا زكريا انا اقول يستبعد لا لكن يا عجب كيف يكون الغلام؟ - 00:13:01

والاسباب غير موجودة وامرائي عاشر لا تنجب اصلا قال له ملك كذلك يفعل الله وفي اية مريم وقد خلقتك من قبل لم تكن شيئا خلقتك ولم تكن شيئا اصلا لكن - 00:13:26

ذكرها هنا نساء هنا بدع ربه هناك جاء زكريا ربه ثم لما تأتيه البشارة يعجب حتى انه يطلب اية تنبينا لهذه الاشارة قال رب اجعلني اية فلماذا يا اخوان ايوة - 00:13:59

في مقام الدعاء وال الحاجة يلح ويطلب امور قد تكون في ذهن يعني اسبابها غير موجودة كيف توجد اذا ثم اذا جاءت يعني يفاجأ كيف حصلت هذه الامور طبيعة في النفس البشرية - 00:14:26

ولهذا قال ان يكون لي وقد بلغني امرأة عاشر قال كذلك الكافرشيخ ناصر اي نعم يعني تكون تكون بمعنى مثل واما ان تكون خبر الامر كذلك او تكون - 00:14:51

نعم مفعولا فيه مطلقا نعم مفعولا مطلقا كذلك يفعل الله ما يشاء وفيه انا الاسباب قد توجد ولا يوجد سببها وقد لا توجد و يوجد مثل

يا شيخ ناصر انا هنا - 00:15:18

في قصة زكريا وجد الولد دون سبب يعني وجد المسبب دون السبب والكلام بالنسبة لزكريا يتكلم زكريا السبب موجود ومع ذلك لم يوجد الكلام كلها تحت قدر الله تعالى ومشيئته سبحانه وبحمده - 00:15:51

اية عالمة رسالة استبعادا لا وانما تثبتنا ونظيره فيصل موجود يا اخوان نعم قول ابراهيم رب ارنى كيف تحب الموتى وقول حواري نعم عيسى نريد ان نأكل منها وتطمئن قلوبنا - 00:16:15

ونعلم ان تتفضل طمأنينة لا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا يعني اشارة اذكر ربكم كثيرا وسبح والعشي ما علاقة الذكر والتسبيح هنا يا اخوان بالموضوع كله نعم اعطونا زياد موجود - 00:16:47

قططاني اليوم هذا عاد اجازة صحيح يا اخوان ابو عبد الله جزاك الله خير شكرنا نعم يا اخوان شكرنا على نعمة ربنا عز وجل امسك لسانه ثلاثة ايام ليترفرغ لشكر الله سبحانه - 00:17:13

وتعالى وذكره وفيه ابو عبد الله ان الذكر من اعظم مظاهر الشكر ان الانسان يذكر ربه ويسبح ويهلل ما رزقه الله هذه النعمة امسك لسانه ثلاثة ايام - 00:17:39

ونحن نتقلب في نعم الله عز وجل يا اخوان الواجب علينا ان نجتهد شوف في الله عليها وان يكثر الانسان من ذكر ربه شكرنا له انا ما نعم عليه من نعم - 00:17:58

ومن اعظم هذه النعم يا اخوان هذا الطريق الذي انتم فيه وطلب العلم والله نعمة كبيرة يا اخوان لكن الانسان يعرف النعم يا اخوانى اذا كبر سن ثم يبدأ يتأسف على الاوقات التي ذهبت - 00:18:12

الساعات التي مرات دون ان يستفيد منها كما كان الشافعي يبكي الشافعي رحمه الله في كلام رددناه عليكم مرارا وتكرار من يأتيني بالشافعي ايوة بارك الله فيك. نعم الشافعي يبكي - 00:18:29

لان الليالي بس مرت من عمره ما استفاد منها علما ونعمة العلم يا اخوان نعمة كبيرة لا سيما في هذه الازمنة وانتم محتاجون وبالدكم الامة احوج ما تكون الى العلم الشرعي - 00:19:00

الذي فيه صلاح الناس واستقامته حالهم والمحافظة المحافظة على هذا الدين العظيم ولهذا اعتبر طلب العلم جهاد الافضل من الجهاد عند كثير من اهل العلم واذ قالت الملائكة اذ واذا - 00:19:16

مر بنا كثيرا يا اخوان انا اذا ليش تفضلوا احمد ها اذا اذا المستقبل واذا الحاضر واذا لا واذ قالت الملائكة كيف نعرفها؟ اذ هنا ظرف متعلق ب فعل تقديره اذكر - 00:19:38

يا محمد وهذا يتكرر في القرآن كثير يا اخوان اذكر يا محمد لهم فقالت الملائكة فيها مريم ان الله اصطفاك فطهرك وصفاك يا انسة نوعان من الاصطفاء الصفة الاول صفاتها في ماذا - 00:20:09

في في ممر يا اخوان مصطفى في تقبلها قبول حسن بالصفات الطيبة والصفة الثانية ويش ها على نساء العالم يعني كان صفة لا

يمكن ان يوجد الكثير لكن الثاني لا - 00:20:29

ولهذا طيب هل مريم هو افضل من سائر العالمين في هذا قيل بهذا القائلون يقولون اخي ظاهر الاية مصطفاك على نساء العالم مضاف والمضاف ايش قيل نعم هو يفيد العموم - 00:20:56

لكن ورد من الادلة ما يخصص هذا العموم في مثل قوله صلى الله عليه وسلم خير نسائها خديجة بنت خويلد في الصحيحين مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد - 00:21:17

ومثل قوله صلى الله عليه وسلم وهو يخاطب فاطمة في اخر عمره اما ترضين ان تكونوا ان تكوني سيدة نساء الجنة وفي رواية سيدة نساء المؤمنين ومثل قوله ايضا كون من الرجال والحديث في الصحيحين يا اخوان ايضا - 00:21:35

كثير وكامل من النساء اسية امرأة فرعون مريم ابنة عمران وفضل عائشة على النساء كفضلي فريد على ويقال على العالمين عموم خص في هذه النصوص لهؤلاء النساء الفضليات يخرجون من - 00:21:55

على العموم الله اعلم والقنوت مر بنا كثيرا نعم الطاعة مع تذليلي واه الخشوع هذا اجمع ما قيل فيه لزوم وطاعة كما قال عز وجل امن هو قانت ابناء الليل - 00:22:17

ساجدا وقائما على اية استوديو الركعي مع الراکعین ذكر السجود والركوع لانهما اشرف ما يكون في الصلاة وقدم السجود لانه ادل على الخضوع والتذلل من الرکوع الله عز وجل وقوله مع الراکعین اي تصلي مع جماعة - 00:22:44

في جملتي المصلين او الراکعین ذلك من ابناء الغيب نوحه اليك وما كنت لديهم يذوقون اقلامهم ايهم يكفل مريم يختصمون هذا عود لاول قصة فانه لما ولدت ام مريم امریم - 00:23:05

اخذتها في بعض الروايات في خلقتها وانت بها متبعدين في بيتي المقدس واعطتهم اياها على انها نذيرة تنافسوا في كفالتها اختصموا في كفالتها ثم اتفقوا على ان يقتربوا قيل في قرعتهم والله اعلم - 00:23:33

انهم اتفقوا ان يلقوا اقدامهم في النهر بعض المفسرين نهر الاردن فالقوا الاقلام في النهر فما جرت به جري به الماء فليس له حق في الكفالة وما ثبت هو صاحبها فثبت غنم زكريا - 00:23:59

وكانوا يكتبون التوراة في هذه الاقلام فثبت قدمه زكريا فقرأهم زكريا وفاز بالقرعة وكفلاها ربنا عز وجل اياها اه كفلاها زكريا لاسيمما ان فحالتها تحته وفيه ان الخالة لها حق في ماذا يا اخوان - 00:24:18

والدليل الثاني من شرعنا انعم الخلق بنت حمزة المختصر فيها الزيت وشعفر وعلى وقضى بها جعفر قال ابنة عمه وخالتها تحتي بمنزلة الامة. نعم لهذه الاية نظائر يا اخوان اولا في قضية تأخر الاية - 00:24:46

مع ان انسان كأنه ينظر في الترتيب قال يمكن هذه لها ان تكون في اول قصة ولكن لهذا تأخري فائدة يا اخوان وهو التنوع في السياق يا اخوان التشويق فان الكلام اذا كان على سياق واحد ينسجم الانسان معه - 00:25:18

وبالتالي ما يصير تشويقه ما يفرق الكلام يكون لا شك تشويقا وكأنها قضية ثانية كأنها قصة ثانية ولهذه نظير نعم في قصة البقرة لو تأملتم فيها عندما انتهى كلامهم وتساؤلهم وتشتتتهم في البقرة. قال تعالى في السبب - 00:25:35

وهذا لو نظر للترتيب الزمني لكان في اول القصة. نعم في هذه الاية نظائر ذلك من ابناء الغيب وان مجيء النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الامور التي لم يشهدها - 00:26:03

لم يأخذها عن احد لا شك دليل على صدقه فيما جاء به النبوة مثل اي نعم في قصة يوسف ما كنت لديهم اذا اجمعوا امرهم وهم ينكرون معكم الغربي تلك من ابناء الغيب - 00:26:24

ما كنتم تعلموها انت ولا قومك من قبل هذا فاصبر ان العاقبة للمتقين قالت الملائكة فهي مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح لماذا سمع المسيح والمسيح؟ قلنا نسمع الاخوان لانه - 00:26:50

من ساحة يعني يصبح في الأرض وقيل من مسح انه كان يمسح ذاك ما هو الابرص وجيهم في الدنيا والآخرة مكانته في الدنيا نبي الله ورسوله واحد عزم خمسة من الرسل - 00:27:13

وفي الاخرة في الشفاعة وفي اولو قدره عند ربى سبحانه وبحمده يا مقربين ويكلم الناس بالمهد وكهلا كونه يتكلم في المهد لا شك
اية عظيمة وحصلت لغيره فقد ورد في الحديث مخرج الصحيح - [00:27:36](#)

تكلم في المحكم ثلاثة وصاحب جريج صاحب جريج العابد الذي اتهم بالفجور استنطقوهم فنطق واخبر من ابوه ورجل او طفل
ايضا تكلم وهو مع امه وذكرت اشياء اكثراها اثار - [00:27:52](#)

وردت عن السلف اناس سكته في المهد والله اعلم كونه يتكلم في المادة هذه اية لكن كهل الكحل ما بين الثلائين او ثلاثة وثلاثين
الاربعين هذا اية الجميع يتكلم في المهد - [00:28:24](#)

كلامي وهو كهرب يتكلم ليس كلام الرجال بل كلام الانبياء عليهم الصلاة والسلام وهذا لا يحصل من احد لا يحصل ان يتكلم الصغير
كلام الرجال حتى يتكلم وهو في المهد بكلام الانبياء اني عبد الله اتاني الكتاب الى اخره - [00:28:55](#)

الاشارة الى انا اشارة الى انه يعني يمتد عمره الى ان يكون اهلا وقد رفع وهو كهل عليه السلام ربى ان يكون لي ولد مسيحي بشر
قال كذلك الله يخلق ما يشاء هنا قال يخلق - [00:29:16](#)

وفي يحيى قد يفعل فما الفرق الخلق اجل واوضح واقوى في قضية عيسى خلق من ام بلا اما يحيى بنا ابوي والثاني نعم اشارة الى
انه مخنوق فلا تجعله ربى - [00:29:46](#)

ولا تعبدوه مع الله عز وجل واصارة الى ان النصارى سيارون فيه ومخلوق نعم ويعمله الكتاب والحكمة الكتاب بعضهم يقول يا
شيخوان الكتابة بعضهم يقول ينشر الكتب كلها وذكر التوراة والانجيل من عطف خاص على - [00:30:10](#)

الآن والحكمة وضع شي في موضع الاصابة في الاقوال الاعمال وما اشبه ذلك وترافع الانجيل ورسولا الىبني اسرائيل اني قد جئتكم
بين اسم ربكم ما هذه البينة اني اخلق لكم من يعطين كهيئة - [00:30:33](#)

فانفخوا به فيكون طيرا باذن الله وما خلق من تلقاء نفسه ولكن باذن الله النصارى يكون هو لانه يخلق وما خلق من نفسه
وانما خلق باذني ربى سبحانه - [00:30:59](#)

وبحمده وحتى الدجاج يذبح رجلا ثم يمر ان يقوم فيقوم حياما الله من هذه الحال لا قوة الا بالله. كيف؟ يعني الشبهات التي لا ترقى
إلى مستوى الشبهة كيف تصل إلى ان تغير - [00:31:21](#)

عقائد اناس وفي اضافة الخلق الى الانسان فرق بين من يخلق من العدم وبين من يغير الشيء من صورة الى ماذا هنا قال اني اخلق
من الطير كائنا فانفخ فيه - [00:31:41](#)

وفي الماء اذا قال انفقوا فيها ثم اذا فيها في الهيئة هيئة الطيران الطائر النفسي هنا احسنت الاكمة الاكمة قيل الذي يولد
اعمى واوحي الموتى باذن الله في المائدة قالوا اذ تخرج الموتى باذني - [00:32:02](#)

شبارك وفي الفرق يحيى الموتى يحيى الميت اذا كان على وجه الارض ويخرجه اذا كان اذا كان في قبره فيحييه ويخرج من قبره
وقيل وقصصبني اسرائيل انه احيا صمم نوح وقيم الله اعلم - [00:32:29](#)

وابنكم بما تأكلون وما تدخرن في بيوتكم ان يخبرهم باشياء غائبة لم يرها وكل هذا باذن الله عز وجل فالواجب تعظيم رب
سبحانه وبحمده لان يعظم المخلوق حتى يكون مع الرب - [00:32:53](#)

ومثل الرب ومبعد مع الرب صادقا لما بين يدي من التوراة تصدقها شهادة لها الصدق ولما فيها من الاخبار ايضا وان يحلكم بعض
الذي حرم عليكم وفيه دليل على وقوع النسخ - [00:33:17](#)

خلاف ما يزعمه اليهود يقولون لا نسخى حتى لا يقال ان دينهم منسوخ بدين الاسلام الله تعالى النسخ وقع فيها شريعتهم بعد كل
شيء في شريعة الترات كل طعام كان حلا - [00:33:44](#)

فيبني اسرائيل لما حرم اسرائيل بظلم من الذين هادوا حرم عليهم طيبات وعلى الذين هادوا وحرمنا كل هذه ظفر الاية وجود
التحريم والنسخ في شريعة فزعمهم ان النسخ محال بحجة ان النص يدل على عدم علم الله - [00:34:08](#)

عز وجل بالناسخ كلام الله معنا له حقيقة من هم يعتقدون ان شريعة التوراة لا ثقة لما قبله وجنتم بايات من ربكم هنا ما ان ترجع

لما سبق في الآية هذه - 00:34:30

ما ذا فيها احل لكم هذا الذي حرم عليكم وجعلتكم بآية من ربكم او ترجع الى كل ما تقدم وتكون الآية جنس يقصد بها الآيات فاتقوا الله واطيقوه قال اتقوا الله واطيقوه - 00:34:57

ما يدل على ان التقوى لله وحده واما طاعة لله ولو ان الله ربى وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم. ان الله ربى وربكم العلاقة يا اخوان بين قول ربى وربكم وقوله فاعبدوه - 00:35:17

ومنع الفاء هنا هنا سبية او تعليلية لأن ما قبلها سبب فكونه ربنا عز وجل يقتضي ان يكون هو هو المرء المعبود وفيه تلازم بين توحيد الالوهية وتوحيد الربوبية وهذا يكثر في القرآن ان الله تعالى يرد على المشركين - 00:35:43

فيما يثبتونه من توحيد الربوبية هذا ما يمكنه من توحيد الالوهية. لكن نلاحظ هنا يا ابو عبد الله ان عيسى بدأ بنفسه قال ربى ان الله ربى وربكم يكون اي نعم - 00:36:11

وايضا يكون اول مبين لهذا الامر. واول من يذعن وي الخ لـ هذا الامر اول مبين لهذا الامر ربى وربكم فانا موهوب ولست ربى واول من يذعن لهذا الامر فعيسى يذعن له - 00:36:29

وابتعاه لا يذهبون اعبدوهم هذا صراط صراط مستقيم هذا صراط مستقيم عليه الانبياء كلهم وهو الدعوة الى عبادة الله والعبادة لها تعرفان يا اخوان. تعریف باعتبار اسم المفعول عبادة بمعنى المعبود او المتعبد وهي اسم جامع - 00:36:48

لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة رحمه الله مشهور وتعریف من حيث المصدر عبادة اسم يجمع نعم كمال الحب وغايتها وكمال الذل وغايتها اسم يجمع ايش - 00:37:16

شمال الحب وغايتها وكمال الذل وغايتها الحب الخلی من ذل ليس بعبارة والذل الخلی من حب ليس بعبارة فالعبارة اذا وعبارة الرحمن غایة حبه مع ذل عابده هما قطبانين وبالحب - 00:37:43

يحصل فعل المطلوب وبالذل يحصل ترك المرهوب بالحب تحصل العبادات فعل ما يحبه الله الاعمال والاقبال وبالذل يحصل ترك من الذنوب والمعاصي والاثر تفضل يا شيخ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:38:09

فلما احس عيسى منهم الكفر قال من انصاري الى الله؟ قال الحواري هنا نحن انصار الله امنا بالله وشهادنا انا مسلمون ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين - 00:38:43

فلما احس عيسى منه كفرا فما حس وعجزاء وادرك بحواسه منهم الكفر قال من انصاري الى الله من انصاري الى الله من يناصرني مع الله عز وجل وقوله من انصاري الى الله - 00:39:12

عند العامل بغير ما يتعدى به عادة وهذه مسألة تتكرر في القرآن كثيرا ومر بنا ان العلماء فيها مذهبين ما هما التظمين تضمین الحرف حرف من انصاري الى الله يعني من انصاري مع الله - 00:39:47

عز وجل والثاني تضمین العامل معنى اخر من انصاري الى الله من يخلص معي في مؤازرة ومناصرتي مناصرة موصلة الى الله عز وجل والعلماء يرجحون مذهب البصريين وتضمین الفعل معنى فعل. لماذا يا فيصل - 00:40:06

يعني يفيد معنا معناً جديدا ونظير هذا قوله تعالى عينا يشرب يا عباد الله فالكافر يقولون اشرب منها وبس شرب يقولون يرثوي منها خلاص ما يحتاج اني انا نغير الحرف - 00:40:33

وفي كان المصريين زيادة في المعنى شرب وري العلماء يرجحون هذه المسألة ويسمونهم كما يقول ابن القيم فقهاء اللغة من انصاري الى الله قال الحواريون نحن وانصار الله ونظير هذه الآية اية يا اخوان ما هي - 00:40:52

في الصف. يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من انصاري الى الله قال حواريون نحن انصار الله قال من انصاري الى الله قال الحواريون حفظه الله - 00:41:18

وحواري الرجل صفوته وخواصه من المقربين اليه من الحور يقولون والحرور وهو البياض الحوار كانوا قفارين والقصار العسيل قصاليين يحولون الثياب وقيل بل لصفاء قلوبهم وبياض قلوبهم وطهارة قلوبهم شموا حوالين وعلى كل حواري الرجل - 00:41:36

هم صفتة والمقربون اليه قال صلى الله عليه وسلم وقد ندم الناس الاحزاب فانتدب الزبیر مرة ومرتين وتلک قال صلى الله عليه وسلم لكل نبی حواري وحواري رضي الله عنه وارضاه - [00:42:19](#)

اما بالله اشهد بان مسلموں جمعوا بين الایمان والاسلام والایمان هو الاسلام اذا اجتمعا افترقا واذا اجتمعا فالایمان الاعمال الباطنة اعمال القلوب والاسلام الاعمال الظاهرة صلاة صيام وما اشبه ذلك - [00:42:37](#)

فهو يشمل الظاهر والباطن واذا جاء الاسلام وحده كذلك رينا امنا بما انزلت ومر علينا النعامة ادعية القرآن باسم ومرت ايضا فائدة وهي ان جميع ادعية القرآن دون يعني ما فيها تحفظ يا اخوان جميع الداعية - [00:43:10](#)

اما الاولى الى الان ما بعد تأكينا هل يوجد فقرآن دعوة بدون اسم رب قال الكفار اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك على الاقل نقول يعني دعوة الانبياء واتباعها - [00:43:40](#)

والسر في حذف الياء ما هو التبرك باسم رب اولا دون اي حرف واصارة الى الايش اني قريب ويا البعيد وايضا لان اجاية الدعاء هذا يعني من تخصيص اسم رب دعاء كثيرا - [00:44:03](#)

نعم اجاية الدعاء من افراد توحيد الايش الربوبية فناس الذکر اسم رب في الداعية رينا امنا بما انزلت ما احسن كلامهم. لاحظ يا ابو عبد الله قالوا انزلت ولم يكونوا وامنا بالتوراة وامنا. ليش - [00:44:26](#)

في كل كتب الله بما انزلته صحيح يفيد العموم لكن ايضا في فائدة ثانية فقدوا التوراة لان التوراة ايش حصل فيها تحريف وتغيير ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبواهم. وقولوا - [00:44:47](#)

اما بالذی انزل اليـنا نـؤمـن بالـمـنـاسـبـة اما بـین اـیدـیـکـم منـ المـحـرـفـ المـبـدـل نـدـرـی ماـ الـذـی حـصـلـ الـحـقـ مـنـه وـمـا الـمـغـيـرـ وـالـمـبـادـیـ وـتـابـعـنا الرسـوـلـ الـهـنـاـ لـلـعـهـدـ الـاـیـشـ اـذـ رـجـعـنـاـ إـلـىـ قـوـلـهـ وـرـسـوـلـ اـلـىـ - [00:45:07](#)

اسرائيل فتكون العهد وتتوافقـتا معـ الشـاهـدـيـنـ شـاهـيـنـ قـيـلـ اـمـةـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـنـهـمـ هـمـ الشـاهـدـوـنـ عـلـىـ النـاسـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ كـمـاـ قـالـ عـزـ وـجـلـ لـتـكـونـوـنـاـ شـهـدـاءـ عـلـىـ النـاسـ. وـقـيـلـ - [00:45:40](#)

بلـ الشـاهـدـوـنـ بـالـحـقـ وـبـهـ يـأـمـلـوـنـ تـشـاهـدـوـنـ بـالـتـوـحـيدـ بـرـسـالـةـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـمـكـرـ اللـهـ وـالـلـهـ خـيـرـ الـمـاـكـرـيـنـ فـكـرـواـ شـوـيـ بـسـ استـثـنـافـيـةـ صـحـيـحـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ تـكـونـ عـاـطـفـةـ عـوـدـ الضـمـيرـ هـنـاـ يـمـكـنـ تـقـولـ آـآـ عـاـطـفـةـ عـاـطـفـةـ جـمـلـةـ عـلـىـ وـيـشـ - [00:46:00](#)

عـلـىـ جـمـلـةـ لـكـنـ وـمـكـرـواـ الضـمـيرـ الـوـاـ وـمـكـرـواـ الـقـافـلـةـ فـيـ الـظـمـيرـ كـمـاـ تـعـرـفـوـنـ اـنـهـ يـعـودـ اـلـىـ اـقـرـبـ يـصـحـ هـذـاـ لـاـ يـمـكـنـ لـاـ يـعـودـ اـلـىـ الضـمـيرـ هـنـاـ وـمـكـرـواـ اـلـىـ الـحـوـارـيـنـ فـلـيـعـوـدـوـاـ اـلـىـ - [00:46:51](#)

منـ کـفـرـ مـنـ الطـائـقـتـيـنـ طـائـقـةـ مـنـ بـنـیـ اـسـرـائـیـلـ وـکـفـرـتـ طـائـقـةـ هـؤـلـاءـ الـذـیـنـ مـکـرـواـ عـیـسـیـ وـمـشـوـبـاـ بـهـ اـلـىـ مـلـکـ الـرـوـمـانـ حـتـیـ جـاءـوـاـ اـلـیـ وـدـخـلـوـاـ بـیـتـهـ لـیـقـتـلـوـهـ فـمـکـرـ اللـهـ بـهـ وـمـکـرـ مـعـنـاهـ - [00:47:13](#)

الـتـوـصـلـ اـلـىـ الـاـیـقـاعـ بـالـخـصـمـ بـالـطـرـقـ الـخـفـيـةـ وـهـلـ يـضـافـ اـلـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـضـافـ اـلـىـ اللـهـ عـلـىـ سـبـیـلـ ماـ يـکـفـیـ الـمـقـاـبـلـةـ يـاـ اـخـوـانـ مـقـاـبـلـةـ لـفـظـیـةـ قـدـ يـقـعـ الخـطـأـ فـیـهـ مـنـ بـعـضـ النـاسـ يـقـرـأـهـ فـیـ کـتـبـ التـفـسـیرـ - [00:47:36](#)

يـقـوـلـ لـیـ مـنـ بـابـ الـمـقـاـبـلـةـ الـلـفـظـیـةـ مـنـ بـابـ الـمـشاـکـلـةـ الـلـفـظـیـةـ وـهـذـاـ مـعـنـاهـ نـفـیـ اـضـافـةـ الـمـکـرـ اـلـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـاـنـمـاـ قـيـلـ کـوـلـهـ فـمـنـ اعتـدـیـ عـلـیـکـمـ فـایـشـ فـاعـتـدـوـاـ عـلـیـهـ مـنـ بـابـ الـمـشاـکـلـةـ الـلـفـظـیـةـ - [00:48:04](#)

وـهـذـاـ غـيـرـ صـحـيـحـ جـوـازـ اـطـلاقـ الـمـکـرـ عـلـىـ اللـهـ مـنـ بـابـ الـمـقـاـبـلـةـ وـتـقـوـلـ اـنـهـ تـعـالـیـ يـمـکـرـ الـمـاـکـرـيـنـ کـمـالـ لـکـنـ لـاـ يـجـوزـ بـحـالـ اـضـافـةـ الـمـکـرـ اـلـىـ اللـهـ عـلـیـ وـجـهـ الـاـسـتـقـلـالـ لـاـ هـذـاـ لـیـسـ بـکـمـالـ - [00:48:20](#)

لـکـنـ مـکـرـ بـالـمـاـکـرـيـنـ وـنـظـيـرـهـ الـکـيـدـ بـالـکـائـدـيـنـ اـنـهـ يـکـيـدـوـنـ کـيـداـ وـاـکـيـدـ کـيـداـ وـنـظـيـرـهـ الـخـدـاعـ يـخـادـعـوـنـ اللـهـ وـهـوـ وـهـ خـاتـمـهـ وـنـظـيـرـهـ السـخـرـیـةـ فـیـسـخـرـوـنـ مـنـهـ سـخـرـ اللـهـ مـنـهـ الـمـؤـمـنـيـنـ وـنـظـيـرـهـ اـیـضاـ قـلـ اـبـالـلـهـ وـایـاتـهـ وـرـسـوـلـهـ کـنـتمـ - [00:48:47](#)

لـاـ تـسـتـهـزـئـوـنـ اللـهـ هـنـاـ فـیـ الـبـقـرـةـ اـیـةـ الـبـقـرـةـ قـالـوـاـ اـنـ مـعـکـمـ اـنـمـاـ نـحـنـ اللـهـ يـسـتـهـزـئـ بـهـمـ فـهـذـهـ عـدـةـ کـلـمـاتـ کـمـ خـمـسـ الـمـکـرـ وـالـکـيـدـ الـخـدـاعـ وـالـسـخـرـیـةـ وـالـاـسـتـهـزـاءـ. الـمـلـلـ فـیـ السـنـةـ - [00:49:25](#)

اـنـ اللـهـ لـاـ يـمـلـ حـتـیـ تـمـلـوـاـ فـالـمـلـلـ مـنـ مـمـنـ يـمـلـ اـنـاـ کـمـانـ لـکـنـ لـاـ يـقـالـ مـنـ صـفـاتـ الـخـدـاعـ وـالـمـلـلـ وـالـمـکـرـ وـکـذـاـ لـاـ لـاـ يـصـحـ فـیـ حـالـ

الكمال في كونه مثلاً - 00:49:50

من فعل مثل ذلك مكر ومحكر الله خير الماكرين اشد واحتلقو في هذا المكر الذي مكره الله سبحانه وتعالى وذلك ان الله سبحانه وتعالى القى شبه عيسى على احدهم كما قال عز وجل وما قتلوه - 00:50:10

وما صنوه ولكن شبه لهم فقيل ان الله القى شبهه على كبيرهم الذين جاءوا لقتله فاخذوه وقال انا صاحبكم وقتلوه وصلبوه وقيل ان الشبه القى على احد اصحاب عيسى ابن الحواري - 00:50:32

فاخذوا وقتلوه والقول الاول اقرب لماذا احسنت يا بابا حتى قتلوا واحدا منهم ثم قال عز وجل اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك اذكري يا محمد اذكري الله يا عيسى ان يمتنع فيك - 00:50:58

رافعك الي واطهرك من الذين كفروا وجعلوا الذين اتبعوه فوق الذين كفروا يوم القيمة فاحكم بينكم ما كنتم في قال الله يا عيسى اني بتوفيق اختلاف العلماء كثيرا في قوله اني بتوفيك - 00:51:20

وقيل هو من باب التقديم والتأخير وهذا قول قادة رحمة الله اني رافعك توفيق بدأك بعد ان ينزل للدنيا يموت عليه الصلاة والسلام ان يتوجه هذا القول المشهور بن الواو - 00:51:39

لا تقتضي الترتيب ولا تنافيه الا بايش سالم لمتوفيك الوفاة من النوم ولا ريب ان النوم يسمع او يطلق عليه الوفاء كما في قوله تعالى وهو الذي يتوفاكم الليل ويعلم ما جرحتم من نهر - 00:52:01

وفاة الموت ورد عن وهب بن الله ماته ثلاث ساعات وقيل وكان من جريرهم الى هذا ان الوفاة هنا بمعنى الاستيفاء اني مستوفيك الى وربما يؤيد هذا القول بقوله عز وجل - 00:52:30

فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليه لما توفيتني كنت انت رقيب يعني الامام متني في اخر الزمان ان الله تعالى الناس يتخذون يوم قال سبحانه ما كان ما يكون لي ان اقول ما ليس بي حقا قلته فقد علمته - 00:53:02

تعلم ما في نفسي ولا اعلم بما في نفسك انت غلا مغلوب ما قلت لهم الا ما امرتني به. ان عبدوا الله ربكم وكتت عليهم شهيدا ما دمت فيه فلما - 00:53:32

توفيتني كنت انت الرقيب عليه متى وفيتني؟ نعم استوفيتني مرضعة اليه اليك ما عدا لي رقابة عليهم ولا علم لي بهم فانت الرقيب عليهم والعالم بامرهم فلذل على ان الوفاة بمعنى الايش - 00:53:48

معنا الاستيفاء وهذا يختاره من جرير رحمة الله تعالى ورافعك الي كما قال فئة اخرى اعطوني يا اخوان من رفعه الله والآيات دليلا دليل على اثبات صفة العلو لله عز وجل - 00:54:08

والعجب ان هذه الصفة العظيمة ربنا تنوعت الادلة فيها تنوعا عظيما بذكر العلو الفوقية والاستواء كونه في السماء صعود الاشياء الى اليه خروجها اليه نزولها منه حتى قال بعض العلم قرابة الف دليل تدل على العلو - 00:54:35

مع ذلك تطبق الطوائف عموما في هذه الصفة سلف الامة ولله الحمد والمنة فهم يثبتون العلو للرب والسواء ذاته فوق العرش وكما انه دليل الكتاب والسنة وهو دين الفطرة السوية - 00:55:04

اين الله؟ قالت من علم هذا الكلام ترعى الغنم مملوكة امة الذي خلقه الذي فطرها خطرها على هذا الامر هذا امر فطرت عليه حتى البهائم حتى الدواب حتى قال فرعون - 00:55:28

ماذا قال فرعون لا غيرها يا هامان لعلى ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاعطاني الله موسى يعني فهم من موسى ان ربها واني لاظنه نعوذ بالله نعوذ بالله. من انكر صفة العلو - 00:55:52

يخشى ان يكون نعم مكذبا ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فرعون يقول اظنه كاذب ما هو في السماء وهو يريده ان يصعد للسماء بزعمه - 00:56:17

يراعي لها موسى على كل حال فهذا امر معلوم بالفطر. مرخص فيها ولله الحمد والمنة ايكون يرفع ايه نفس الایة ارافعك وقد يقول اذا حمل وفاة على الموت لكن اذا حمله على النوم - 00:56:31

بعض اهل العلم يختار ان وفاة انه الشيخ محمد ابن عثيمين اذا كان رافعك الي يعني الاية تدل على اختصاص عيسى بهذا الامر بان عيسى حي ينزل في اخر الزمان ويبقى - 00:57:25

ما يبقى على وجه الارض ثم يموت بعد ذلك ومن اهل الكتاب الا لا يؤمن به قبل قبيل موته تبدأ الحياة الله وحفظه من الكفار عصمه منهم كونه يقول من انصاري الى الله - 00:57:44

صنيع المصطفى صلوات ربى وسلامه عليه كما كان يعظ نفسه في موسم الحج على قبائل العرب قبل الهجرة ويقول من يحملني الى قومه ليبلغك هذا كلام ربى فان قريشاً منعوني ان ابلغ كلام ربى - 00:58:10

حتى ذهب بها من يا اخوان؟ الانصار رضي الله عنهم وارضاهم هذا فضل الله يؤتى من يشاء فسموا بذلك الانصار الى يوم القيمة وجاء الذين يتبعون فوق الذين كفروا الى يوم القيمة - 00:58:33

واباع عيسى من هم الحواريون ومن على سنتهم امنا بالله وشهاد ان ايش للذين قالوا انه ابناء الله ثالث ثلاث عيسى بحال من الاحوال محمد امته هم السائرون على ما كان عليه عيسى - 00:58:53

امة محمد اتباع محمد واباع عيسى واباع الانبياء كلهم في عقيدتهم لا شك ثم الى مرجعكم فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون يحكم الله تعالى بين الخلائق يوم القيمة اختلقو فيه في - 00:59:20

الدنيا والحكم ثلاثة حكمه تعالى حكم كوني وحكم شرعي وحكم جزائي حكم كوني وحكم ماذا شرعاً وحكم والاي تنزل على الاي ثلاثة بين الناس القيمة نعم فاما الذين كفروا فعذبهم عذاباً شديداً في الدنيا والآخرة. يعذبون في الدنيا - 00:59:40

الكافر في عذاب يا اخوان ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكها هذا في الدنيا وتحشره يوم القيمة اعمى وهو في عذاب في قلبه وفي روحه وفي نفسه وفي كل احواله هو يضيع لا يدرى ما غايتها من دنياه - 01:00:14

ولا قوة الا بالله ربما يصوم او يصابون بالوان من العذاب مما يسلطه الله سبحانه وتعالى عليهم النكبات والمصائب في الدنيا والآخرة لماذا سميت الدنيا دنيا؟ هذه مرة يا اخوان مرارا - 01:00:36

انا دنيا اما الدنيا زمن ان الدنيا قبل الاخرة او دنيا منزلة لانها لا شك لا تقارب الاخرة فهي ادنى وادنى منها منزلة فالذنب هنا يا احمد هتلaci اما دنو ايش - 01:00:57

زمن اذن منزلة نعم واعلمهم في الدنيا والآخرة. اما عذاب في الآخرة فلا يبكي ولا يذر ولا قوة الا بالله وما لهم من ناصرين لهتهم التي يزعمون انها تشفع لهم يوم القيمة - 01:01:23

تكون معهم في نار جهنم ولا يجدون نصيراً ولا معيناً واما الذين امنوا وعملوا الصالحات وفيهم اجرهم امنوا بقلوبهم بقلوبهم والستنthem وجوارحهم وعمل الاعمال الصالحة تقرباً من الله عز وجل - 01:01:42

ایوفيهem تأملوا يا اخوان كلمات القرآن يوفي التوفية لا تكون على شيء قد اخذ الانسان شيئاً منه اخذ شيئاً منه وبالتالي عطاء الله اعطاء الله تعالى لهم الاجور يكون في الدنيا وفي - 01:02:01

كما ان عذاب الكفار لا في الدنيا في الدنيا وفي الآخرة ايوة ايوة فيهم اجرهم. يعني اعطاهم شيئاً من الخير ومن الفضل ومن الحياة الطيبة في الدنيا ثم يوفيهem ذلك تماماً مكملأ يوم القيمة - 01:02:30

ونظيره قوله تعالى من عمل صالحاً من ذكر او انتي وهو مؤمن اكملوا نحي انه حياة طيبة وهذا في الدنيا ولنجزينهم والله الحياة الطيبة يا اخوان في هذا الدين وفي التمسك به - 01:02:53

ان اصابته سراء فكان خيراً لها. وان اصابته ضراء صبر وحكتنا بعض الناس يقول يا اخي الحياة الطيبة يعني معناها ان الانسان اذا استقام ما يجيء شيء ولا يجيء حاجة ولا لا يا اخي - 01:03:11

قد يأتيه ما يأتيه لكن الله سبحانه وتعالى يرعاه ويلحظه في كل اموره واحواله ويوفقه للصبر يتلذذ يتلذذ بالامر الذي يصيبه يا اخوه. يعني يصل الامر الى ان يتلذذ بالمصاب - 01:03:28

المصيبة ونشكر الله سبحانه وتعالى على النعم واما الكافر والفاجر فلا شکراً لا رخاء ولا صبر؟ قال بلى ولا قوة الا بالله فيو فيهem

اجورهم والله لا يحب واما الذين امنوا الصالحات فيوفيهم اجورهم والله لا يحب الطالمين. هذى فيها تزكية يا اخوان لهم -

01:03:48

انهم ليسوا من الطالمين ما ظلموا انفسهم بالذنوب والمعاصي والاثام لهذا وفاحم الله تعالى اجرورهم واما الظالمون الله تعالى لا يحبهم وسيجازيهم اشد الجزاء ها احسنت في التفات صحيح ها - 01:04:22

خالد من نعم يا خالد. وش الالتفات اللي في الاية؟ انا كنت بسأل جراك الله خير فاما الذين كفروا فاعذبهم عذابا شديدا اسند العذاب اليه بضمير لايش متكلم اعذبهم انا - 01:04:52

واما الذين امنوا صالحة فيوفيهم فالتوفيق الالتفات كما تعرفون له فائتنان. الفائدة الاولى في كل التفات نعم تشقيق تغيير اسلوب الكلام الكلام اذا كان على اسلوب واحد ينسجم الانسان معه - 01:05:13

وقد لا يتحرك يعني يتباهى لكن عندما يحصل في شيء انتبه تغير اسلوب الكلام هذا اسلوب في كل الالتفات. وهنا اعذبهم اسند التعذيب الى نفسه عز وجل اشاره الى ماذا - 01:05:36

الى شدة الامور وقوته انه تعالى بيابر بنفسه ماذا تعذبهم فاعذبهم واما التوفيق فقال يوفيهم ويوفيهم اجورهم لا شك تلطف وعطاف بتوفيتهم ذلك الاجر حتى العذاب في الدنيا والآخرة اعذبهم عذابا شديدا - 01:06:06

يمكن لكن لا شك اضافة العذاب الى نفسه ذلك يتلوه ذلك يعني ما تقدم من امره عيسى وامه تتلوه عليك من بنا ان تلاوة القرآن نوعين ما هما تلاوة لفظية - 01:06:52

كما نقرأ القرآن وحكمه من الآيات والذكر الحكيم الذي من اسماء القرآن وقد من بناؤاي طريقة تتبعها يا اخوان سكرار ما قبل وقلت لكم مرة يا اخوان الشيخ السعدي الله يرحمه - 01:07:19

لا يحيط ونص على هذا يا اخوان الزمر الله نزل الحديث ذكر انه هذا الكتاب ما فيه حالات ويقول انه تبع ماذا نعم منهج القرآن وسنة القرآن تأتي قصة هود ثم يحيل الله الى سورة اخرى - 01:07:40

حالات فيه موجودة لكنها قليلة جدا اذا نظر الى عظمته هذا الكتاب وما فيه ولهذا نكر احيانا اولا معلوم لما تكرر تأكيد عندها فالذكر القرآن يسمى ذakra لامور ما هي - 01:08:03

صحيح كما قال تعالى وانه لذكر لك ولقومك فهو شرف لمن انتسب اليه ان الله يرفع بهذا القرآن اقواما ويضع به اخرين تذكر تذكير تذكير ضعف اعظم موعضة يجي واحد يقول - 01:08:26

والله انا نحب المواقع ونحب كذا. ما يقرأ كتاب الله الفرق عندما تسمع موعضة فلان من الناس انك تسمع كلام فلان اللهم الا ان يأتي باية او حديث عندما تقرأ كلام الله - 01:08:51

استحضر واستشعر ان من تقرأ ما تقرأ وكلام رب العالمين سبحانه وبحمده هذا وحده يعني استئثارك استشعارك لهذا الامر وحده كاف لتحريك قلبك اشتغل القرآن وعلى ما اشتغل من المواقع العظيمة - 01:09:08

ودليله يا ابو عبد الله قوله تعالى وذكر القرآن من يخاف. الثالث افضل الذكر اذكار كثيرة تسبيح وتهليل وكلها عظيمة وفاضحة لكن القرآن افضلها رابعا ان فيه ذakra لكل شيء - 01:09:27

ونزلنا عليك الكتاب سفيان لكل شيء عليك من الآيات والذكر الحكيم وصف القرآن بأنه حكيم هنا تقول بمعنى مفعول معنى فاعل يعني حاكم فهو حاكم على كل ما قبله تصدق لما بين يديه من كتاب ومهيمنا عليه - 01:09:55

المفعول يعني محكم يعني متقن كله محكم من بنا من القرآن كله محكم في ايات كتاب الحكيم الى اخره ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال وكن فيكون ان مثل عيسى شأن عيسى - 01:10:23

كمثل ادم ليس غريبا في قدرة ربنا وخلقته سبحانه والذي خلق عيسى من ام بلا اب خلق ادم من نعم من غير اب ولا ام وذلك ان النصارى نصارى نجران - 01:10:43

جائوا النبي صلى الله عليه وسلم في سنة تسع وهو عام الوفود العرب كانوا يتربصون بالاسلام ونبي الاسلام قال اتركوه وقومه ان

ظهر عليهم تبعنا وان ظهروا عليه تركناه فلما فتح مكة - [01:11:02](#)
شاعت قبائل العرب من كل حدب وصوب وجاء وفد نجران ستون رجلا اربعة عشر من كبارهم وحصل بين الاسلام كلام يأتي شيء منه المقصود انهم ارادوا ان يجاجوا وقال ان عيسى - [01:11:23](#)

ما شبهتهم من ابوك قالوا قالوا من ابوه؟ قالوا النبي صلى الله عليه وسلم من ابوه ولهذا نزلت السورة من اولها الجزء تقربيا وعمتها في الكلام عن النصارى رابعا نزلت الاية - [01:11:47](#)

ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن كن فيكون انتهت الشبهة احترقت الشبهة فالذي خلق ادم بلا اب ولا ام قادر على ان يخلق - [01:12:19](#)

عيسى من فقد خلق ادم بلا ابوبين وخلق عيسى بلا اب وخلق حواء في القول المشهور عند اهله انا خلقت من ضلع ادم خلقه من تراب يعني خلق ادم من تراب - [01:12:38](#)

ثم قال له كن فيكون قال لادم كن فيكون وتأملوا يا اخوانا السورة التدخل الجميل في كتاب ربكم وفي بيان قدرته سبحانه وبحمده ذكر اولا ذكر يعني عدة مسائل اخوانى في الخلق - [01:13:09](#)

ذكر اول يحيى ثم ذكر ادم وش وجه ترتيب بينها يا اخوان يحيى امر عجيب معقوله ما عدم وجود الاسباب المقتضية للولادة من اب كبير السن وام عاشر واعجب منه - [01:13:37](#)

كويسة حيث خلق من ام واعجب منه حيث خلق بلا ام ثم قاله كن فيكون لكن وضع المضارع موضع الماضي لماذا؟ وهذه قاعدة يا اخوان تجدد حدوث او في تصوير للأمر وكأن الأمر - [01:14:04](#)

مشاهد حاضر يرى وفيه اشارة قضية الاستمرار خلاص يعني وجد وقد يعني اقامة مضارع قد يفهم من الاستمرار صحيح لكن هذه قاعدة واحنا نذكر قواعد يا اخوان لا تأتي فرصة - [01:14:44](#)

يمر على بعض القواعد مفيدة حقيقة بالتفصير لكن القواعد دائمًا ما ينبغي قراءتها في اول الامر حتى يتمرن طالب العلم عن التطبيق المقصود بالقرآن تطبيقه مو حفظها بس يحفظك عندك مثل لا - [01:15:05](#)

كيف التصوير يا فيصل كن فيكون يعني تصوير هذا الامر حتى كأنك ولهذا في القرآن النظائر في احد يذكر شيء منها واذ يرفعوا ابراهيم القواعد من البيت وقد رفعها وانتهت - [01:15:23](#)

وايضا ان الذين كفروا ويصدون واقصدوا وانتهى امرهم الماليون احمد السلام على ايش استمرار واستمرار وتصويره وكأنه حاضر الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبحوا نزل ماء واصبحت مخضرة - [01:15:48](#)

لكنه ورد بالمضارع للتصوير وقد يحصل العكس مش العكس يا احمد الهاد ليك يجعل الماضي مكان المضارع خذ مثلا اتي امر الله فلا تستعجلوا ما اتي ما اتي الامر حتى الان - [01:16:17](#)

لكن جبل الماضي هنا اشارة الى ايش الموضوع منتهي خلاص محقق آت لا محالة وهذا في القرآن يا اخوان كبير ولقد جئتمونا ونفح في الصور فصعب من في السماوات وما في الارض - [01:16:39](#)

حتى الان لكن اشارة الى تتحقق هذا الامر ووقوعه وانه كان لا محالة احسن الله اليكم يا اخوانى ووفقكم وبارك فيكم وجزاكم الله خير قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان - [01:17:04](#)

وما انا من المشركين - [01:17:33](#)